طلابها يتنقلون بين مدارس أخرى ومخيمات..

مدارس في بؤر التوتر !!

،، لا أحد منا بإمكانه انكار المعاناة التي يتعرض لها سكان الحصبة وحي الجامعة من توقف سير الحياة بصورة طبيعية ونخص بالذكر هنا المدارس التي تقع في هذه الأحياء التي أغلق بعضها واقتحم البعض الآخر من قبل مسلحين مما تسبب في خسائر بمئات الملايين حسب ما أفاد به مختصون في وزارة التربية والتعليم.. وها هو العام الدراسي أقبل والمدارس فتحت أبوابها أمام الطلاب والمعلمين وطلاب وطالبات حي الحصبة والجامعة يأملون بالعودة لمدارسهم واتهام العام الدراسي دون مخاوف أو صعوبات تقف أمامهم كعائق لاستمرار العملية التعليمية، طلاب يرغبون في التعليم والعودة للمدرسة وأولياء أمور لا يستطيعون اخفاء قلقهم تجاه مستقبل أبنائهم، ومختصون تربويون يؤكدون أن الدولة أوجدت المدارس من أجل التعليم وليس لأي أغراض أخرى..

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني

<مدرسة الرماح بالحصبة التي طالتها عصابة اولاد الأحمر

الجنداري: حملة العودة للمدرسة تسعى لتوفير أماكن مؤقتة ومناسبة للتعليم في المدارس المتضررة

الفضلي: سيتم اتخاذ إجراءات صارمة ضد من يحاول تعطيل العملية

● في هذا التحقيق سوف نناقش جل هذه القضايا لعرض إيجاد الحلول المناسبة التي أوجدتها الوزارة من أجل إعادة طلبة مدارس أحياء الحصبة والجامعة والمدارس الأخرى التي تقع في بؤر التوتر الأمني إلى مدارسهم، يشكي الطالب عبدالسلام مدرسة النهضة عن توقف الدراسة في مدرسته منذ منتصف العام الماضي لا يعرف كيف إذا كانت الدراسة هذا العام سوف تستأنف وتفتح أبوابها للطلاب مجدداً أم لا ويقول: ما ذنبنا نحن الطلبة بالصراعات يجب أن يعلم الجميع بأن الطلاب لا يرغبون في خوض معارك فهم لا يعرفون شيئاً عن السياسة ويرغبون في اتمام دراستهم وتحقيق النجاح والانتقال من مرحلة لأخرى بدون أي مشاكل أو تصرفات من أشخاص تدخل الخوف والرعب إلى نفوسهم.. فلا يتمكنون من الدراسة.

● أما زميله الطالب فتحي عبدالكريم من نفس المدرسة هو أيضاً مستاء من هذا التوقف ويطالب الوزارة بوضع حد لهذا التوقف الذي لا يخدم مصلحة الطالب لا من قريب ولا من بعيد.. ويتمنى أن يكون هذا العام أفضل من ذي قبله ويعود للمدرسة هو وزملاؤه ويدرسون كالمعتاد دون منغصات تذكر أو خوف من توقف العام الدراسي بسبب الأزمة مدارس الرشيد والكبسي والرماح ليست أفضل حالاً من المدارس الواقعة ضمن نطاق منطقة الحصبة.

● الطالبة هدى الرمادي تقول : نحن متفائلون كثيراً هذا العام بعودتنا إلى المدرسة ونجاح العام الدراسي بعيداً عن الأزمات والتوترات السياسية.

● أما الطالبة رندة الحرازي، من مدرسة أسماء، تدعو المعتصمين للوصول إلى حلول سلمية تخدم الوطن والمواطن ولا تؤثر على العملية التعليمية بدرجة أولى، فالطلاب المتضررون من هذه الأزمة هم أبناء هذا الوطن وبناة مستقبل البلاد، فلا تزدهر البلاد بدون شباب متعلم قادر على تحمل مسؤولية وطنية.

قلق وخوف

أولياء الأمور يقفون مكتوفي الأيدي أمام ضياع مستقبل أبنائهم وعدم تمكنهم من الاستمرار في الدراسة والتعليم في المنطقة التي تحتشد فيها الاعتصامات.

يحيى السامعي، ولي أمر، اضطر إلى أخذ أبنائه إلى الريف للدراسة وإتمام العام الدراسي حفاظاً منه على عدم ضياع العام الدراسي من أبنائه، وفي هذا العام يأمل أن تقوم الوزارة باتخاذ إجراءات مناسبة للحد من إغلاق المدارس داخل أمانة العاصمة، سواءً في حي الجامعة أو الحصبة، حرصاً على مصلحة الطلاب، والتي تمثل بالدرجة الأولى مصلحة الوطن العليا، مؤكداً أن المدارس تضررت جراء اقتحام المسلحين وبقائهم فيها بصورة مباشرة.

ربة المنزل أم جابر الحماطي، تأمل من وزارة التربية والتعليم، ممثلةً بالأخ وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالسلام الجوفي، النظر بعين الاعتبار إلى أوضاع هذه المدارس التي أصبحت شبه مهجورة من قبل طلابها ومعلميها، وتحولت إلى مساكن لأشخاص لا يهتمون لمصلحة البلاد ولا مصلحة الطلاب، قائلةً : لو كانوا يدركون ماذا يفعلون لما أوقفوا المدارس عن التعليم وحولوها إلى مخبأ وأضاعوا بهذا التصرف غير المسؤول مستقبل أبنائنا الطلاب والطالبات.

نجاح مؤكد

●العودة إلى المدرسة تمثل تحدياً لوزارة التربية والتعليم ولمكاتبها وتحدياً للمجتمع المحلي وللمواطنين بشكل عام على أساس أن يكون العام الدراسي القادم عاماً دراسياً ناجحاً ومكتملاً ويعوض فيه الطلاب والطالبات ما تضرروا منه في العام الماضي.

هذا ما استهل به حديثه الأستاذ محمد الفضلي، مدير مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة، مسترسلاً بقوله : هذا التحدي أعتقد أننا قادرون عليه كشعب ودولة وكتربية وتعليم، وقد أثبتت تجربة الامتحانات ذلك، فقد كان الوضع صعباً، وكان التحدي كبيراً، لكن عندما تكاتف الجميع نجحت الامتحانات نجاحاً ليس له مثيل، وبعون الله تعالى سننجح في العودة إلى المدرسة في بداية العام الدراسي الجديد، وإن كنا سنواجه العديد من الصعاب، لكن هناك عملاً كبيراً من خلال حملة العودة إلى المدرسة، التي تقوم بها الوزارة، وتتركز هذه الحملة في عملية التوعية والتحضير ومنح التسهيلات من أجل التحاق الطلاب بالمدارس، وهذه الحملة تقوم بها الوزارة ومكاتبها بالتعاون مع بعض المنظمات في سبيل دعم وتحفيز الطلاب والطالبات وتشجيع المجتمع ككل من خلال حملة العودة للمدارس تحت شعار (لنلحق بناتنا وأبناءنا بالمدارس) ،بالإضافة إلى أن هناك إجراءات سيتم اتخاذها ضد كل من يحاول العبث أو تعطيل العملية التعليمية .

ويضيف الفضلي: إن هناك بعض المدارس دخل فيها مسلحون وأخرى متضررة وفي هذا الوضع كان قائما في فترة الامتحانات وتخاطبنا مع الجهات المختلفة وتم إخلاؤها بتعاون المجتمع المحلي والمجالس المحلية والتفاوض مع الجهات المتمترسة وتمت الامتحانات وفي هذه المدارس سنطلب مجددا التعاون من أجل استكمال وإنجاح العملية التعليمية وسنطلب منهم إخلاؤها فتلك المنشآت هي ملك الشعب وبنيت على أساس أنها مدارس للتعليم فقط ولم تبن لأي أغراض أخرى غير التعليم ونتوقع أن تبتعد هذه المدارس عن الماحكات السياسية .

الماحكات السياسية

فما ينفي مدير مكتب التربية بالأمانة إمكانية نقل الطلبة من المدارس المتضررة الى مدارس أخرى بقوله :

الأعداد كبيرة ولا توجد مدارس تستوعبهم وليس لدينا أي حل إلاَّ أن يدرك الجميع أن العملية التعليمية يجب أن تكون خارج الحسابات والماحكات السياسية وأن لا يكون أبناؤنا وبناتنا الضحية .. منوها بأن لدى الوزارة احصاءات وتقريراً متكاملاً حول الأضرار التي لحقت ببعض المدارس تم الرفع بها إلى أمانة العاصمة، الاضرار كبيرة وتقدر بمئات الملايين، بالإضافة إلى حرمان الطلاب من الدراسة وتعطيل العملية التعليمية في تلك المدارس فقد كان هناك قصف ونهب لمحتوياتها وتخريبها وهناك تقرير كامل لدى أمانة العاصمة حول ذلك .

فيما يفيد الفضلي بأنه تم توقيف بعض المدارس الخاصة والأهلية مثل مدرسة النهضة والرشيد ومدارس أخرى وقد قام مكتب التربية باللقاء مع القائمين عليها وإلزامهم بالعودة لفتح هذه المدارس وسيتم هذا العام بذات التعامل وستلزم كل المدارس بفتح أبوابها للتعليم ،ولكن هناك مدارس كان تعطيل الدراسة فيها خارج عن إرادتها مثل المدارس الواقعة في حي الحصبة وحي الجامعة تلك سيتم التعاطي مع الاشكاليات الخاصة بها حسب الأحداث وسيتم البحث عن حلول لضمان عودة الدراسة فيها وفتح أبوابها مجددا .

الحملة الوطنية

● ومن جهته يؤكد الأستاذ عبدالكريم محمد الجنداري وكيل قطاع المشاريع والتجهيزات رئيس لجنة الطوارئ للحملة الوطنية لعودة الطلاب للمدارس والتي كان من أهم أهدافها كما يوضحها الجنداري هو إيجاد الحلول المناسبة لهؤلاء الطلبة والتربويين الذين تقع مدارسهم في حي الحصبة وحي الجامعة وذلك بترميم المدارس المتضررة والتي تعرضت لعملية تخريب ونهب من قبل المسلحين وإخراج الأشخاص الذين لا توجد لهم علاقة بالعملية التربوية من داخل هذه المدارس التي شيدتها الدولة من أجل تعليم أبنائنا الطلبة والطالبات وليس لأي غرض آخر.

ويضيف وكيل الوزارة لقطاع المشاريع والتجهيزات بأنه في حالة صعوبة واستحالة إخراج هؤلاء الأشخاص التي لا تربطهم بالعملية التربوية بأي صلة وبقاؤهم غير القانوني في هذه المدارس .. سوف نضطر للبحث عن بدائل وذلك بناء فصول إضافية في مدارس أخرى في الأمانة كنوع من إيجاد البديل لهذه المدارس وإقامة المخيمات الدراسية وتوفير كافة المستلزمات الدراسية لهؤلاء الطلبة من خلال الحملة الوطنية للعودة للمدرسة ونجاح العملية التعليمية في بلادنا.

طلاب وطالبات: نرغب في العودة لمدارسنا دون خوف